

## 410 سورة إبراهيم 7-7 من مختصر تفسير ابن كثير II لفضيلة

### الشيخ عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

احسن الله اليك قال الله تعالى الم تر الى الذين بدلو نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار وجعلوا لله اندادا ليضلوا عن سبيله قل تمتعوا فان مصيركم الى النار - 00:00:00

قال البخاري قوله الم تر الى الذين بدلو نعمة الله كفرا؟ الم تعلم قوله الم تر كيف؟ الم تر الى الذين البوار الها لاك بار ببور بورا قوما بورا هالكين. حدثنا علي ابن عبد الله - 00:00:19

قال حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما الم تر ان الذين بدلو نعمة الله كفرا قال لهم كفار اهل مكة وروى ابن أبي حاتم عن أبي الطفيل - 00:00:39

ان ابن الكواء سأله عليا عن الذين بدلو نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار قال لهم كفار قريش يوم بدر وقال مشركونا قريش اتتهم نعمة الله الائمه فبدلو نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار - 00:00:54

والمعنى يعم جميع الكفار فان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين ونعمه للناس فمن قبلها وقام بشكرها دخل الجنة ومن ردها وكفرها دخل النار و قوله وجعلوا لله اندادا ليضلوا عن سبيله - 00:01:15 اي جعلوا له شركاء عبودهم معه ودعوا الناس الى ذلك ثم قال تعالى مهدا لهم ومتوعدا لهم على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم قل تمتعوا فان مصيركم الى النار - 00:01:37

اي مهما قدرتم عليه في الدنيا فافعلوا فمهما يكن من شيء فان مصيركم الى النار اي مرجعكم وموئلكم اليها كما قال تعالى نعمتهم قليلا ثم نضطركم الى عذاب غليظ وقال تعالى متعة في الدنيا - 00:01:53

ثم اليها مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون. نعم لو في هذه الاية الكريمة يبين الله تعالى حال المشركين الذين لم يقبلوا هذه النعمة المستامة والرحمة المهدية وهو الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:02:15 ولم يقبلوا هدى الله يخاطب النبي فيقول الم تر الم تعلم يا محمد ترى تأتي بمعنى العلم وتأتي بالرؤى البصيرية يراد بها الرؤية البصرية وتأتي بمعنى الرؤية مع الحلم والمراد هنا عن رؤيا العلم قوله تعالى الم ترى كيف فعل ربك باصابعه يعني الم تعلم حاله؟ لأن الرسول ما ادركهم - 00:02:39

للعمل فيه لعام ولادته هناك الم ترى علم يا محمد ان الذين بدلو نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار الها لاك جهنم ينصرها بئس القرار وهم كفار قريش الذين لم يقبلوا هذه النعمة - 00:03:05

حيث ان الله سبحانه وتعالى من بهذه النعمة بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وبانزال القرآن. فلم يقولوا هذه النعمة فردوها وبدلوا كفرا واحلوا قومهم واتبعهم دار البوار دار الها لاك - 00:03:22

وهي فصار مصيره جهنم يصلونه وبئس القراء وهذا عام ليس خاصا بكفار قريش وللرسول نعمة لجميع الناس الرسل نعمة الله على عباده فمن قبل هذه النعمة وهو السعيد وبنردها هو الشقي الذي احل نفسه - 00:03:41

ومن تبعها دار البوار الها لاك وفي الحث على قبول هذه النعمة والمبادرة الى الامام بالانبياء والرسل والائمه بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فانه نعمة مهدا ورحمة كما قال لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم

ويعلمهم الكتاب والحكمة - 00:04:08

وان كانوا من قول لفي ضلال مبين قال سبحانه كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معه الكتاب بالحق ليحكمو على الناس فيما اختلفوا فيه نعم احسن الله اليك - 00:04:36

قال الله تعالى قل لعبادتي الذين امنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال يقول تعالى امرا عباده بطاعته والقيام بحقه - 00:04:49

والاحسان الى خلقه بان يقيم الصلاة وهي عبادة الله وحده لا شريك له وان ينفقوا مما رزقهم الله باداء الزكوات والنفقة باداء الزكوات والنفقة على القرابات. والاحسان الى الاجانب والمراد باقامتها هو المحافظة على وقتها وحدودها - 00:05:07

وركوعها وخشوعها وسجودها وامر تعالى بالانفاق مما رزق في السر. والمراد باقامتها احسن الله اليك والمراد باقامتها هو المحافظة على وقتها وحدودها ورکوعها وخشوعها وسجودها وامر تعالى بالانفاق مما رزق في السر - 00:05:30

اي في الخفية والعلانية وهي الجهر. وليبادروا الى ذلك لخلاص انفسهم. من قبل ان يأتي يوم وهو يوم القيمة لا بيع فيه ولا خناق. اي ولا يقبل من احد فدية بان تباع نفسه - 00:05:51

كما قال تعالى فاليموم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا وقوله ولا خلال. قال ابن جرير يقول ليس هناك مخالة خليل فيصفح عنمن استوجب العقوبة عن العقاب لمخالفته - 00:06:08

بل هناك العدل والقسط والخالل مصدر من قول القائل خاللت فلانا فانا اخاله مخالة وخلالا وقال قتادة ان الله قد علم ان في الدنيا بيوعا وخلالا وخلالا يتخالون بها في الدنيا - 00:06:26

فينظر رجل من يخالل وعلى ما يصاحب فان كان لله فليداوم. وان كان لغير الله فسيقطع عنه قلت والمراد من هذا انه يخبر تعالى انه لا ينفع احدا بيع ولا فدية - 00:06:45

ولو افتدى بملء الارض ذهبا لو وجده ولا تنفعه صدقة احد ولا شفاعة احد اذا لقي الله كافرا قال الله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل - 00:07:03

ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة - 00:07:21

والكافرون هم الظالمون وهذه الاية الكريمة فيها خطاب موجه للنبي صلى الله عليه وسلم بان بامرهم باقام الصلاة والانفاق بسبل الخيرات جهرا وسرا وان هذا العمل الصالح هو السبب في النجاة - 00:07:38

من شدائدي يوم القيمة وكروباتها ولهذا قل لعبادتي الذين يقيموا الصلاة يعني اقيموها ظاهرا وباطنا ظاهرا ادائها بواقيتها وحدودها واركانها وهياتها وجماعتها ومتابعها لما فيها وباطنا بحضور القلب فيها والخشوع - 00:08:04

ويينق من اموالهم التي رزقهم الله سرا وعلانية جهرا واصرارا على القرابات وعلى المحاويج وعلى الایتام وعلى المساكين من قبل ان يأتي يوم القيمة الذي لا ليس فيه بيع ولا معاوضة - 00:08:25

وليس فيه خلة تتفع صاحبها فيصفح عن خليله ليس هناك الا الحسنات والسيئات بهذه الاية الكريمة امر من الله تعالى باقام الصلاة وابقاء الزكاة وان التوحيد والعمل الصالح سبب في النجاة من كربات يوم القيمة وشدائدها - 00:08:51

وفيينا وفي يوم القيمة ليس هناك مفادات ولا بيع ولا مخال له وليس فيما هناك الا العمل الصالح قال تعالى فاذا جاءت الصاخة يوم يفر المرء من أخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرى منهم يومئذ شأن يغريه - 00:09:16

ما احد ينفع احد كل مشغول بنفسه قل له انهم نفسم حتى ان ابراهيم الخليل يقول نفسي نفسي كل الاب يقول هكذا كل واحد يقول نفسي نفسي ان ربى غضب لما غضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. ثم قل نفسي نفسي. نعم - 00:09:36

تها اليه قوله تعالى الله الذي خلق السماوات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامرها وسخر لكم الانهار وسخر لكم الشمس والقمر دائبين - 00:09:56

وسخر لكم الليل والنهار واتاكم من كل ما سألتموه. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار يعدو تعالى نعمه على خلقه  
بان خلق لهم السماوات سقفا محفوظا - 00:10:18

والارض فراشا وانزل من السماء ماء فاخرج به ازواجا من نبات شتى ما بين ثمار وزروع مختلفة الالوان والاشكال والطعوم والروائح  
والمنافع وسخر الفلك بان جعلها طافية على تيار ماء البحر - 00:10:37

تجري عليه بامر الله تعالى بان جعلها طافية على تيار ماء البحر تجري عليه بامر الله تعالى وسخر البحر لحملها ليقطع  
المسافرون بها من اقليم الى اقليم اخر - 00:10:57

لجلب ما هنا الى هناك وما هناك الى هنا وسخر الانهار تشق الارض من قطر الى قطر رزقا للعباد من شرب وسقي وغير ذلك من انواع  
المنافع وسخر لكم الشمس والقمر دائبين. ان يسيران لا يفتران ليلا ولا نهارا. لا الشمس ينبغي لها ان تدرك - 00:11:16

القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون. يغش الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجم مسخرات بامرها. الا له  
الخلق والامر. تبارك الله رب العالمين فالشمس والقمر يتعاقبان والليل والنهار يتعارضان. فتارة يأخذ الشمس والقمر. والشمس والقمر  
يتتعاقبان - 00:11:41

والليل والنهار يتعارضان. ولا يتقاربان يعني يأخذ احدهما من الاخر يقرض هذا من هذا يتقاربان اه الليل يفترض من  
النهار في الشتاء حتى يطول فيبلغ نهايته في في الشتاء - 00:12:09

ثم يفترض النهار بعد ذلك ده بدأ فصل الربيع بدأ النهار يفترض من الليل حتى ينتهي طول النهار في شدة الصيف ثم اذا جاء فصل  
الخريف كذا قول فصل الخريف - 00:12:37

يفترض الليل من النهار وهكذا يولد الليل في النهار ويولد النهار في الليل سبحانه وتعالى. احسن الله اليك فالشمس والقمر يتعاقبان  
والليل والنهار يتقاربان فتارة يأخذ هذا من هذا فيطول - 00:12:53

ثم يأخذ الاخر من هذا فيقصر. نعم. يولج الليل يعتدلان اه في النهار يطول في يشتد انت يطول في الصيف والنهار انتهي يطول في  
الشتاء ويعتدلان مرتين في السنة يعتدلان الليل والنهار تساويان في في الخريف فصل الخريف - 00:13:10

وفي فصل الربيع فيصل الخريف يتساوى الليل والنهار ثم لا يزال ثم يأخذ الليل في الطول حتى ينتهي وفي فصل الربيع يعتدلان ثم  
لا ثم يأخذ النهار من الليل حتى ينتهي النهار في الطور وهكذا - 00:13:32

نعم احسن الله اليك يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل وسخر الشمس والقمر  
كل يجري لاجل مسمى الا هو العزيز الغفار - 00:13:50

وقوله واتاكم من كل ما سألتموه يقول هيا لكم ما تحتاجون اليه في جميع احوالكم مما يسألونه بحالكم وقوله يقول هيا لكم. يقول  
هيا لكم ما ما تحتاجون اليه في جميع احوالكم مما تسألونه - 00:14:07

نعم وقوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها يخبر تعالى عن عجز العباد عن تعداد النعم عن تعداد النعم احسن الله اليك فضلا عن  
حالكم. نعم وشكرا المصدر بفتح الهاء التاء تعداد تكرار ترداد - 00:14:29

الشائع الان عند كثير من من الاخوان من الدعاة حتى بعض الدكاترة يقول تعداد وتكرار هذا خطأ المصادر الاول تاء كلها مفتوحة تعداد  
تكرار الا مصدرين فقط بكسر ثواب تبيان وتلقاء - 00:14:53

تبيان وتلقاء بكسر التاء تبيان وما عداهما بالفتح تكرار تعداد ترداد تجد بعض اتى بعض الخطباء في الاذاعة وفي المسجد يقول  
التكرار والتعدد والترداد وهذا خطأ مفتوح التاء تعداد تكرار ترداد الا في موضعين - 00:15:13

تبيان وتلقاء تلقاء تبيان وتلقاء. نعم صلى الله عليه وقوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها يخبر تعالى عن عجز العباد عن تعداد النعم  
فضلا عن القيام بشكرها وفي صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول - 00:15:35

اللهم لك الحمد غير مكفي ولا مودع ولا مستغن عنك ربنا وقد روي في الاثر ان داود عليه الصلاة والسلام قال يا رب اللهم ايه لك الحمد  
غير مكفي ولا مستغن عنك ربنا. ربنا؟ اي نعم. بدل من الحاء واللامجرور عنه ربنا. نعم - 00:15:58

ويصلح يا ربنا على تقدير يا ربنا. نعم عنه ربنا عنه بدل من الظمير والظمير مجرور واستغنى عنه ربنا وسأل ربنا مستغنى عنه يعني عن الله ربنا اصلاح يا ربنا ولا تقدير يا ربنا نعم احسن الله اليك - 00:16:25

وقد روي في الاثر ان داود عليه الصلاة والسلام قال يا رب كيف اشكرك وشكري لك نعمة منك علي فقال الله تعالى الان شكرتني يا داود اي حين اعترفت بالتقدير عن اداء شكر المنعم - 00:16:56

نعم او في هذه الايات الكريمة يعدد الله تعالى نعمه على عباده ويأمره سبحانه وتعالى بشكرها فان الله تعالى اذا شكر العباد نعمة زادهم من فضله كما قال سبحانه على لسان موسى عليه السلام واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم - 00:17:15

قال الله الذي خلق السماوات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجدوا في البحر بامره وسخر لكم الانهار وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار واتاكم من كل ما - 00:17:41

وان تدعوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلم كفار هذى نعم يعجلها الله تعالى عباده فهو سبحانه الذي خلق السماوات والارض قال السماوات تضل العباد وفيها النجوم والافلاك السورة والثابتة - 00:17:58

وخلق الارض يستقر عليها الناس جعلها قارة ثابتة يزرعون ويحفرون ويسافرون ويسيرون وينامون عليها احياء وامواتا احياء على ظهرها وامواتا في بطنه ويستخرجون المياه منها ويحفرون الابار يفزع الله لهم النبات والزروع والثمار - 00:18:20

نعم عظيمة وانزل من السماء ماء انزل من السماء فاخرج بهما الثمرة ازقا لكم هذا من نعمه ينزل المطر من السماء على الارض فتخرج الشمار والنبات وسخر لكم بنعمه ان الله تعالى سخر الفلك - 00:18:55

تدري في البحار وتشق وباب الماء وتحمل عليها البضائع من بلد الى بلد من قطر لقطر ولا سيما في هذا الزمن وجدت مراكب عظيمة ضخمة هائلة كانها مدن قرى تمشي في البحر تتنقل - 00:19:13

تحمل البضائع والأسلحة تحمل الطائرات وتحمل الاسلحة العظيمة والاطعمه هذه من نعمه سبحانه وتعالى وسخر لك ملوك لتجري في البحر بامرها سبحانه وتعالى بامرها الكوني القديري وبامرها الديني الشرعي فانه اذن للعبادة ان - 00:19:36

ينتفع من هذا الاخلاص والفالك وهذه يستفيد الخيرات وسخر لك ملوك لتجري في البحر بامرها وسخر لكم الانهار الهار ذات المياه العذبة التي تشق الارض المكان الى مكان وسخر لكم الشمس والقمر دائبين. كذلك من نعمه انه سخر الشمس والقمر - 00:20:03

دائبين يعني يسيرون لا يفتران يتعاقبان فالشمس في النهار والقمر في الليل سخر لكم الشمس والقمر وسخر لكم الليل والنهار سخر الليل والنهار النهار يسیر الناس في معايشهم وينتشرون ويكسبون - 00:20:36

ويطلبون الرزق وفي الليل يأتي الليل بظلماته فيستريح الناس ومن تعب النهار ثم يأتي النهار فيستعد الناس نشاطهم فكانه حياة جديدة هذه من نعمه على عباده واتاكم من كل ما سألكم واعطى العباد من كل ما سأله - 00:21:04

كل ما سله العباد اعطاهم الله كما قال هو الذي خلق لكم الأرض جميعا ثم قال سبحانه وان تدعوا نعمة الله لا تحصوها فضلا عن شكرها تعداد النعم لا يستطيع العبادة - 00:21:26

يحسوا هذه النعم ولا يستطيع لها عدا والله تعالى خلقهم ووجدهم من العذاب بعضه الاسماع والابصار والافئدة عطاء الزروع والثمار والشمس والقمر والليل والنهار والهوى تسخير الملائكة ولا يستطيع الانسان ان يعد النعم لكل لان كل ذرة من ذرات الانسان وكل حركة من حركة الانسان كلها من نعم الله - 00:21:41

فلا يستطيع تعدادها فضلا عن شكرها ولهذا قال وان تدعوا نعمة الله ان الانسان لظلموا كفار يعني جنس الانسان تسري سعد الانسان يعني جنس الانسان طبيعة الظلم والكفر جحود نعمة الله - 00:22:19

اذا من سلمه الله وجاهد نفسه ومن عليه وكبح ذبح نفسه فسلم من الظلم وسلم من الجحود والا فانها طبيعة الانسان ان الانسان لربه لكنه في هذه الاية الكريمة نعم الله تعالى على عباده في اثبات - 00:22:38

اثبات توحيد الربوبية وان الله تعالى هو قل رب الخالق الرازق المدبر المحيي المحيي المميت وانا هو المنعم على عباده وفي وجوه شكر نعم الله على عباده وان شكر هذه النعم يكون بالتوحيد - 00:23:07

واداء واجب الله ترك ما حرم الله وفيه ان نعم الله على عباده لا تحصى ولا يستطيع الانسان الناس لها عدا فضلا عن شكرها ولكن وان اعترف بنعم الله عليه - [00:23:27](#)

وتحدث بلسانه واستعملها في طاعته فقد اتى بالقليل والله يجزي على القليل كثيرا وفي طبيعة الانسان الظلم والجحود وان الانسان طبع على هذا ولكن الله يمن على من وفق عباده - [00:23:46](#)

فيتخلصون من صفة الظلم وصفة الجحود. نعم نسأل الله نعمها فلك يقال له للجمع والمفرد سلمي فورك نعم قوله تعالى وادع قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبي وبني ان نعبد الاصنام - [00:24:13](#)

ربى انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تعنفي فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم يذكر تعالى في هذا المقام متحجا على مشركي العرب بان البلد الحرام بمكة ائمها وضعت اول ما وضعت على عبادة الله وحده لا شريك له - [00:24:41](#)

وان ابراهيم الذي كانت عامرة بسببه اهلة تبرأ من عبد غير الله وانه دعا لامة بالامن فقال رب اجعل هذا البلد امنا وقد استجاب الله له فقال تعالى او لم يروا انا جعلنا حرما امنا - [00:25:05](#)

وقال تعالى ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه ايات ببيانات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا وقال في هذه القصة رب اجعل هذا البلد امنا - [00:25:26](#)

فعرفه لانه دعا به بعد بنائها ولهذا قال فعرفه فعرفك اف. فعرفه فعرفه. البلد يعني بلد لم يقل هذا بلدا قال هذا البلد تبي باللتعریف احسن الله اليك - [00:25:45](#)

فعرفه لانه دعا به بعد بنائها ولهذا قال الحمد لله الذي وهبني على الكبر اسماعيل واسحاق ومعلوم ان اسماعيل اكبر من اسحاق بثلاث بثلاث عشرة سنة. اكبر ومعلوم ان اسماعيل اكبر من اسحاق بثلاث عشرة سنة. ثلاثة - [00:26:08](#)

بثلاث عشرة سنة. نعم ثلاثة عشرة سنة اسماعيل ام هاجر واسحاق امه سارة بنت عمها كان بينهما هذه المدة ثلاثة عشر سنة او ثنتي عشرة سنة فاسماعيل اكبر لان هاجر سراها - [00:26:32](#)

ابراهيم عليه الصلاة والسلام وكان قد وهبها الملك الظالم لهاجر بعد ما مروا عليه في مصر فتسراها ابراهيم فاعطتها هاجر لابراهيم الصراف وولدت له اسماعيل وكانت سارة لا تنجب كانت عقيم - [00:26:57](#)

ثم وهب الله لها الولد بعد الكبر والعمق ولهذا لما بشرته الملائكة صكت وجهها وقالت عجز العقيم كيف كيف الج؟ وانا عجوز الان وانا في وقت الشباب ما جاني ولد فكيف يأتيني الولد - [00:27:22](#)

بعد الشيخوخة مع العقم وقالت الملائكة اتعجب بنا من رحمة الله تعجب من امر الله رحمة الله وبركاته وعليكم اهل البيت انه حميد مجيد. نعم فرزقها الله الولد وبشرتها الملائكة باسحاق وبوراء اسحاق يعقوب - [00:27:41](#)

هذه بشاره بشاره بان اسحاق سيعيش ويولد له ولا يعقوب اه بشاره بشاره بانه سيعيش ويكره حتى ويولد له نعم احسن الله اليكم. ومعلوم ان اسماعيل اكبر من اسحاق بثلاثة سنة. هم. فاما حين ذهب باسماعيل وامه وهو - [00:27:58](#)

الى مكان مكة فانه دعا ايضا فقال رب اجعل هذا البلد امنا كما ذكرناه هنالك في سورة البقرة مستقصا مطولا وقوله ها بسبب قرح هذا بلدا عندك هذا بلدا فيه - [00:28:28](#)

اية البقرة بلدا قالت ابراهيم هذا البلد انا احسن الله اليكم وقوله واجنبي وبني ان نعبد الاصنام ينبغي لكل داع ان يدعوا لنفسه ولوالديه ولذرته ثم ذكر انه افتتن بالاصنام خلائق من الناس - [00:28:52](#)

وانه تبرأ من عبدها ورد امرهم الى الله ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم. نعم افتتن نعم لقول عيسى عليه الصلاة والسلام ان تعذبهم فانهم عبادك. وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم - [00:29:12](#)

وليس فيه اكثرا من الرد الى مشيئة الله تعالى. لا تجويز وقوع ذلك عن عبدالله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قوله ابراهيم عليه الصلاة والسلام ربى انهن - [00:29:32](#)

ان كثيرا من الناس وقول عيسى عليه الصلاة والسلام ان تعذبهم فانهم عبادك ثم رفع يديه ثم قال اللهم امتى اللهم امتى

وبكى فقال الله اذهب يا جبريل - 00:29:50

اذهب يا جبريل الى محمد وربك اعلم وسله ما يكفيك فاتاه جبريل عليه السلام فسأله فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال  
فقال الله اذهب الى محمد فقل له انا سترضيك في امتك ولا نسؤولك. الحمد لله - 00:30:09

مش بعد هالايات ربنا اني اسكنت في هذه الايات ذكر الله سبحانه وتعالى مقالة ابراهيم وانه دعا ربها بان يجعل مكة بلدا امنا وان  
يتجنبه وبنيه عبادة الاصنام وذلك ان الاصنام - 00:30:30

ظل بها كثير من الناس واستنى بها كثير من الناس ودعا ان من تبعه فانه منه ومن عصاه فالله فرد المشيئة الى ربها عز وجل قال واد  
قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا - 00:30:55

يعني مكة قد استجاب الله دعاءه فجعل هذا البلد امنا والله تعالى جعله بلدا امنا وحرمه الله وما خلق السماوات والارض فلا ينفر  
صيده ولا تلقط لقطته ولا يجوز القتال فيه - 00:31:12

ولا يخش الحشيش الاخطر هو بلد الاعد يؤمن فيه الطير يؤمن فيه الناس ويبقى فيه كل احد واد قال ابراهيم رب جعل هذا  
الولد امنا واجلبني وبني ان نعبد الاصنام فيهن ابراهيم دعا ربها ان يتجنبه وبنيه عبادة الاصنام - 00:31:34

وقال رب انهن اظنن كثيرا من الناس اذا كان ابراهيم الخليل عليه السلام وهونبي كريم وهو امام الحنفاء ووارد الانبياء وهو الذي  
كسر الاصنام بيده كسرها بيده واولاده الانبياء - 00:31:56

اسماعيل واسحاق انبياء ومع ذلك يدعوا بها الدعوة ان نعبد الاصنام رب انه ناضلا كثيرا من الناس اذا كان ابراهيم الخليل الذي كسر  
الاصنام بنفسه وهو الذي قال الله لنبيه ثم اوحى اليك ان اتبع ابراهيم - 00:32:14

هو الذي قاطع الناس كلهم حتى اباه وعاداهم في الله من اجل عبادة الاصنام. وكسر الاصنام بيده ورزقه الله انبياء بكونه عاد  
الناس من اجل الله وقاطع الناس من اجل الله - 00:32:35

عوضه الله ابناء انبياء ومع ذلك يدعوا يسأل ربها ان يتجنبه وان يتجنب بنيه الانبياء عبادة الاصنام فكيف بغيره ولهاذا قال ابراهيم  
التأبى ومن يؤمن البلاء بعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام؟ إذا كان ابراهيم الخيل الذي كسر الأصابة بنفسه - 00:32:54

وهو امام الحنفاء واولاده انبياء ويسأل الله ان يتجنبه ويتجنبهم عبادة الاصنام فغيره من باب اولى من يصل الى الى رتبته ومكانته  
في النبوة وكذلك الانبياء ومع ذلك انبياء - 00:33:13

وامام الانبياء امام الحنفاء اسماعيل واسحاق ويسأل الله ان يتجنبه وان يتجنب بنيه عبادة الرسول الصام ويقول رب انهن كثيرا من  
الناس قال ابراهيم ومن يؤمن البلاء بعد ابراهيم عليه السلام - 00:33:31

وهذا يجعل العبد يخاف على نفسه الوقوع من الشرك مهما كان ولهاذا قال عمر بن الخطاب انما يهدم الاسلام اذا نسى في اذا نسا في  
الاسلام من لا يعرف الجاهلية - 00:33:45

من لا يعرف الجاهلية يقع في اعمال الجاهلية وفي الشرك وهو لا يشعر بخلاف الصحابة الذين خبروا عرفا الشرك وذاقوا مراته  
وخبروه وعرفوه ثم من الله عليهم الاسلام فلا يقعون فيه - 00:34:09

لكن من بعده؟ من بعد الصحابة؟ الذين لا يعرفون الشرك يقع في الشرك وهم لا يظنون انه شرك ولهاذا ينبغي للانسان ان يبحث عن  
الشرك وذرائعه ووسائله والبدع حتى يتجنبها حتى لا يقع فيها - 00:34:26

قال حذيفة رضي الله عنه في الحديث الصحيح اللي رواه البخاري كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير  
وكلت اسئلته عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله - 00:34:44

كان في جاهلية وشر فجعل الله بهذا الخير الى الاسلام. فهل بعد هذا الخير بشر؟ قال نعم قلت فهل بعد هذا الشر من خير؟ قال نعم  
وفي دخن قلت وما دخنه؟ قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هذه تعرف منه تنكر - 00:34:56

ما بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم دعاء على ابواب جهنم. من اجابهم قد فوفي صفهم لنا قال يتكلمون بالصفا يعني قوم من  
العرب يتكلمون بالسنتنا يتتكلمون بالسنتنا يعني قوم من العرب - 00:35:14

قلت فما تأمرني اذا ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين واماهم وتوفى ان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال تعزل تلك الفرق كلها  
ولا ان تعض على اصل شجرة حتى يأتيك الموت وانت على ذلك - 00:35:36

بهذه الآيات الكريمة ان ان مكة بلد امن وانه لا يجوز ان يحمل فيها السلاح ولا ان يخاف فيه احد لان الله جعلها بلدا امنا وفيه ان  
المسلم يخاف على نفسه ويسأل يسأل ربه - 00:35:53

ان يجنبه الشرك وذرائعه وسائله لان ابراهيم الخليل سأله ان يجنبه وبنيه عبادة الاصنام وهو الذي كسرها بنفسه فاذا كان ابراهيم  
الخليل يخشى على نفسه ويسأل ربه فغيره من باب اولى - 00:36:19

نعم والاسئلة احسن الله اليك. ما ما في معارضه نرضيك في امتك ما ما يلزم انه يدرى على عن احوال امته في يوم القيمة يرظيه  
في امته ويشفع للكبار. نعم - 00:36:34